

قواعد النحو التوليدي التحويلي.

Transformational Generative Grammar.

حاشي سارة أحلام

¹ جامعة زيان عاشور (الجزائر)، hachimedelamine@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/04/01

تاريخ الاستلام: 2023/01/01

ملخص:

لقد استطاع تشومسكي أن يحقق نجاح بفضل نظريته التي منحت الدرس اللغوي منهجا يعتمد على التحليل والتفسير والإستنتاج على أنقاض البنيوية التي اكتفت بالجوانب السطحية للغة، نظر تشومسكي للغة على أنها مجموعة قواعد كاملة في الذهن راسخة فيه مكتسبة من المحيط الإجتماعي والتي تمكننا فيما بعد من تعلم لغات أخرى ومن تركيب جمل جديدة لم نسمعها من قبل، فلم يكن هدفه تحديد المعايير التي تمكن المتكلم من استعمال لغته الأم استعمالا سليما دون أخطاء فالنحو عنده معرفة غير واعية بقواعد اللغة مع القدرة على اكتشاف هذه القواعد ووصف اللغة بواسطته .

كلمات مفتاحية: قواعد النحو، التوليدي، التحويلي، نظرية تشومسكي.

Abstract:

Chomsky was able to achieve success thanks to his theory, which gave the linguistic lesson a curriculum that relies on analysis, interpretation and conclusion on the ruins of structuralism that sufficed itself with the superficial aspects of the language. And from the construction of new sentences that we had not heard before, his goal was not to define the standards that enable the speaker to use his mother tongue properly without errors, as the grammar has an unconscious knowledge of the rules of the language with the ability to discover these rules and describe the language through him

Keywords: Grammar, generative, transformational, Chomsky's theory.

إن النحو التحويلي عبارة عن منهج حديث لدراسة اللغة وتحليلها، توصل إليها الغرب من خلال نظرية لغوية ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين، تعرف بالنظرة التوليدية التحويلية لمؤسسها " نعوم تشومسكي".

نجح تشومسكي نجاحاً لم يكتب لغيره من العلماء اللغويين المعاصرين بفضل اتخاذه للجانب التفسيري والتحليل بدلاً من الجانب الوصفي، في محاولة جديّة لتقديم صورة واضحة عن بنية اللغة، كما استطاعت نظريته أن تتطور وتمر بمراحل تغيير وتعديل مدة ربع قرن من الزمن، فمؤسسها أوجد عدد من الطرق لتحليل اللغة وجعل لها قواعد وأشكال، ومن هذا المنطلق تبادرت إلينا مجموعة من التساؤلات أهمها ما هي قواعد النحو التوليدي التحويلي؟ وما هي مكوناته وأشكاله؟

المحور الأول: نماذج التحليل النحوي.

ساهم تشومسكي في تطوير الدرس اللغوي من خلال عرضه لنظريته (النظرية التوليدية التحويلية)، وتميزت نظريته بظهور نماذج التحليل النحوي الثلاثة التي قدمها بطريقة مفصلة.

أطلق تشومسكي على قواعد النحو التوليدي: " قواعد إعادة الكتابة " rewrite rules :

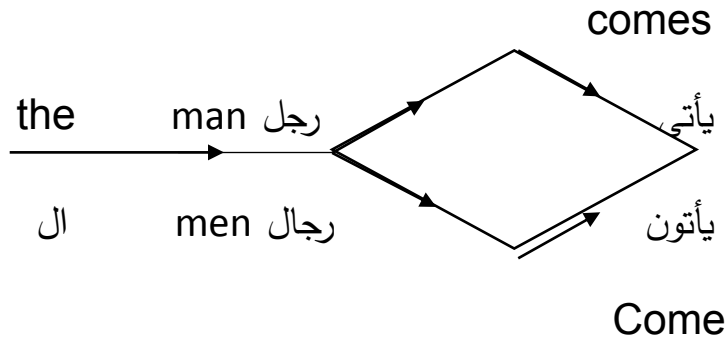
أي أنها تكتب رمزا معيناً مرة ثانية بشكل آخر أو تولد من الرمز الواحد عدة رموز وعادة ما تبدأ القواعد التوليدية بالرمز " ج " الذي يمثل الجملة، وبعدها تعيد سلسلة من القواعد كتابة هذا الرمز، والرموز المترتبة عنه إلى رموز أخرى، حتى يتم توليد الجملة بأكملها على هذا النحو الرياضي: أ ← ب + ج وفيما يلي نحاول التركيز على النماذج الثلاثة التي استعملها تشومسكي في البنية التركيبية " وهي على التوالي:

القواعد المحدودة الحالات، والقواعد المركبة، والقواعد التحويلية.¹

- القواعد المحدودة الحالات:

تقوم هذه الطريقة على أساس سلسلة من الاختيارات تتولد بها الجمل بحيث تتجه السلسلة من اليسار إلى اليمين، وتبدأ باختيار العنصر الأول في الجملة على أقصى اليسار وهذا العنصر سوف يحدد العنصر التالي بعده وهكذا حتى نصل إلى نهاية الجملة، أي أن كل عنصر يتولد على "اليمين" يتوقف على العنصر الذي تولد على "اليسار".²

هذه الطريقة تعتبر من أيسر الطرق ويقدم تشومسكي المثال التالي لإيضاحها:³



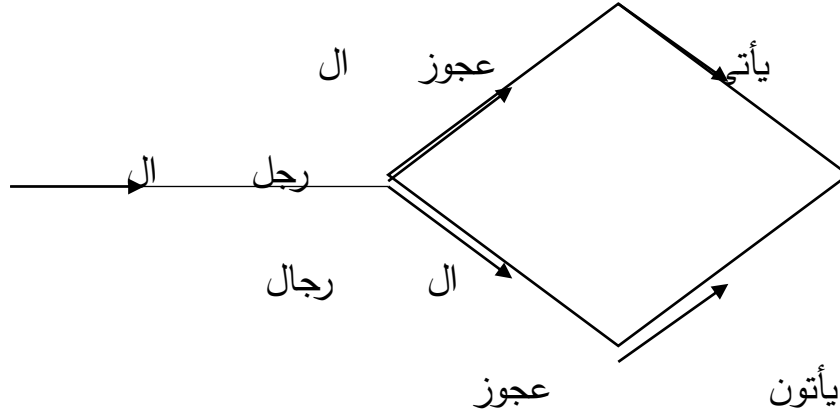
- The man comes

– The man come

- والبدا بكلمة (the) يؤدي إلى اختيار (man) أو (men) في حين أن اختيار (man) يؤدي بالضرورة إلى اختيار (comes) وهكذا....

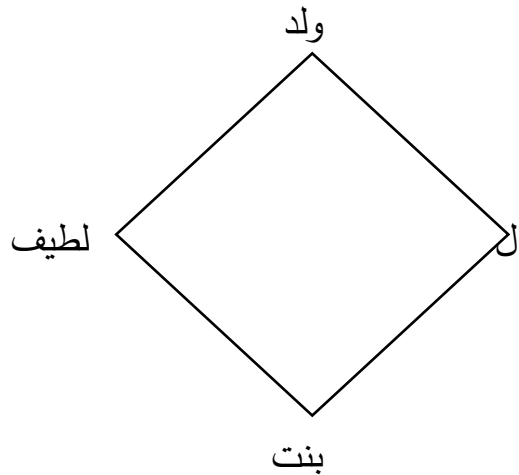
يشبه تشومسكي هذه الطريقة بالآلة يقول: "نفترض أن لنا آلة ذات عدد محدود من الحالات الداخلية المختلفة، ونفترض أن هذه الآلة تنتقل من حالة إلى أخرى بإنتاج رمز معين (كلمة انجليزية مثلا) فإن إحدى هذه الحالات هي الحالة الاستهلاكية والحالة الأخرى في الحالة الأخيرة. وتفترض أن الآلة تبدأ من الحالة الاستهلاكية وتمر عبر سلسلة من الحالات نتيجة كلمة واحدة في كل انتقال لها، ونتوقف عند الحالة الأخيرة، عندئذ نطلق على سلسلة الكلمات المنتجة اسم "الجملة"، وهكذا فإن هذه الآلة تحدد لغة معينة، أي مجموع الجمل التي يمكن إنتاجها بهذه الطريقة وكل لغة يمكن إنتاجها بواسطة أية آلة من هذا النوع نسميها لغة محدودة الحالات، ويمكن أن نسمي الآلة ذاتها "القواعد المحدودة الحالات".⁴

ويمكن توسيع هذه القواعد الإنتاج عدد غير محدود من الجمل بإضافة "أشواط مغلقة" وتعرف هذه الظاهرة بالتكرارية.⁵ وهي كالشكل التالي:⁶



ولكن تشو مسكي أقر بقصور القواعد المحدودة في " البنى التركيبية " لأنها تولد عددا غير محدود من الجمل ولكنها تولد في الوقت نفسه جملا غير نحوية وغير مقبولة لا تماشى وحدس أبناء اللغة، أضف إلى ذلك أنها ليست لها القدرة الكافية على تحليل كل التراكيب اللغوية الموجودة في الإنجليزية واللغات الإنسانية الأخرى.⁷

تقول شفيقة العلوي: " رغم يسر هذه الآلة وبساطتها، وتمكنها من إنتاج اللغة بكيفية غير محدودة عن طريق إضافة عقد في أي مستوى منها، إلا أن صعوبتها تكمن في عجزها عن توليد بعض الأنواع من الجمل المتداخلة في غيرها كما أنها لا تقدم أية معلومات حول البنية النحوية للجمل المشتقة، ويتجلى عجزها بوضوح أمام ظاهرة الإتياع"⁸ ووضحت ذلك بمخطط:



فالمخطط ينتج الجملة الأولى النحوية (الولد لطف) أما الجملة الثانية (البنيت لطف) ، فهي وإن كانت ذات معنى إلا أنها مجانية للنحو، لأنه ليس هناك توافق جنسي بين (بنيت لطف).

- القواعد المركبية:

اقترح تشو مسكي قواعد أخرى لها القدرة على توليد جمل كثيرة حيث أضفى على هذه القواعد طابعا علميا باستعمال قواعد توليدية مبنية على الرياضيات والمنطق الرمزي، حيث أن هذه القواعد تستطيع أن تولد من الجمل ما لا تستطيع أن تولده القواعد المحدودة الحالات.⁹

"وترجع فكرتها إلى طريقة الإعراب التقليدية وهي تشبه طريقة التحليل الإعرابي في النحو العربي إلى حد كبير حيث تتكون كل جملة من عناصر أساسية مباشرة وهي التي ينظر إليها دائما في طريقة الإعراب".¹⁰

وشكل القواعد كما يلي:¹¹

1 الجملة. ← مركب اسمي + مركب فعلي

2 مركب اسمي ← أداة تعريف + اسم

3 مركب فعلي ← فعل + مركب اسمي

4 أداة تعريف ← ال

5 اسم ← (رجل كرة...)

6 فعل ← (قذف، أخذ...)

يعني السهم (←) أن العنصر الذي على اليمين يتحول إلى ما هو على اليسار (في اللغة العربية) والعكس في (اللغة الإنجليزية).

ولكي يتم توليد هذه الجملة " the man hit the Ball " قذف الرجل الكرة يستدعي هذا النموذج استبدال كل رمز بمكون مباشر بطريقة تدريجية حتى تصل إلى البنية السطحية للجملة، وذلك بإتباع الخطوات التالية التي وضعها تشو مسكي:¹²

الجملة

مركب اسمي + مركب فعلي

أداة تعريف + اسم + مركب فعلي

أداة تعريف + اسم + فعل + مركب اسمي

ال + اسم + فعل + مركب اسمي

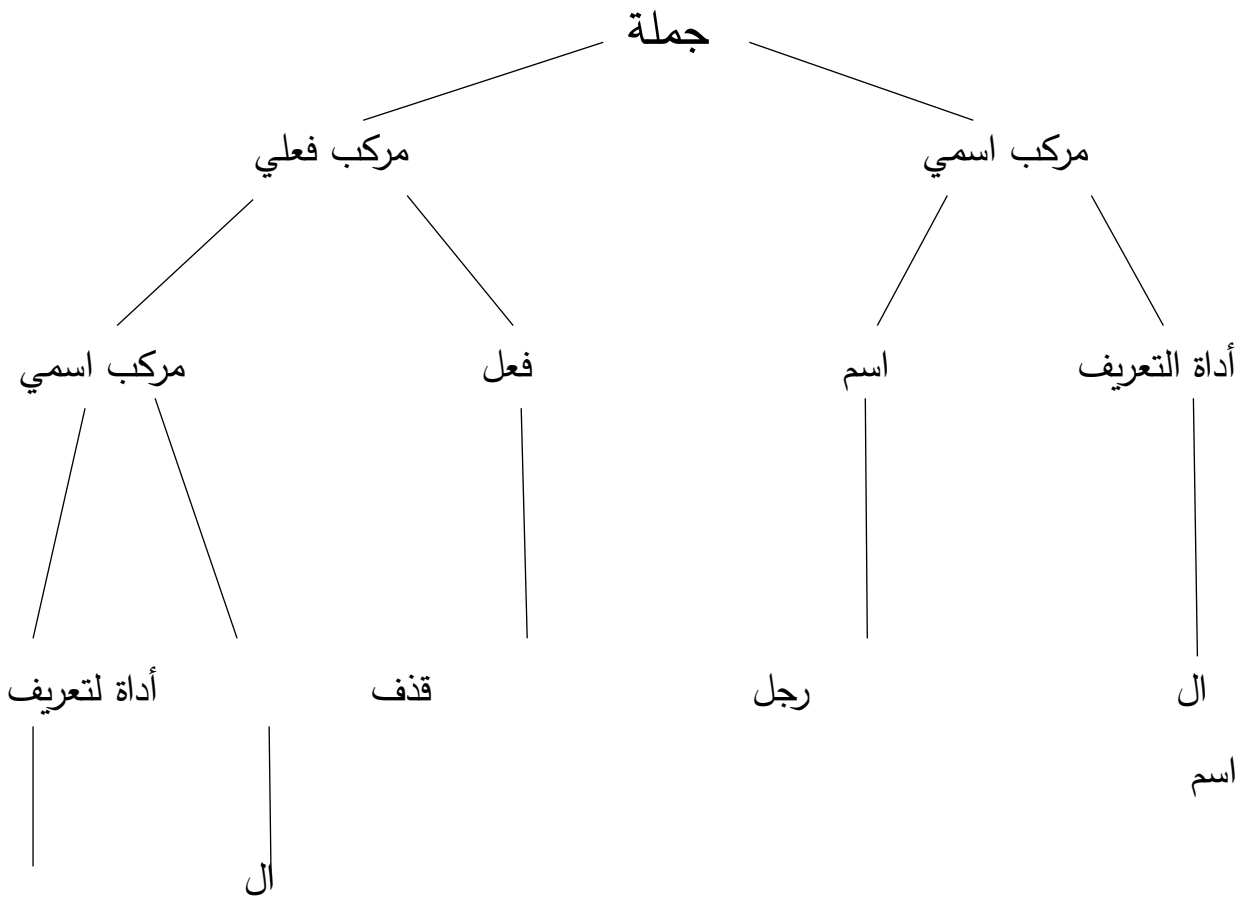
ال + رجل + فعل + مركب اسمي

ال + رجل + قذف + مركب اسمي

ال + رجل + قذف + ال + اسم

ال + رجل + قذف + ال + كرة

الرجل قذف الكرة.



كرة

الواضح أن تشو مسكي أدرك قصور هذا النموذج: " إن القواعد المركبية لا تعكس بدقة حدس أبناء اللغة فيما يخص الحكم على استقامة الجمل أو استحالتها ومهما كانت هذه القواعد أشد قوة وأكثر ملاءمة من القواعد المحدودة الحالات في نظر تشو مسكي فإنها لا تستطيع أن تولد التراكيب اللغوية الموجودة في اللغة. وقد أدرك هذا

اللساني قصور النموذج الثاني وسرعان ما قام بتطويره ليكون قادرا على توليد كل الجمل النحوية أو المستقيمة التي تصدر عن المتكلم المستمع المثالي، وهكذا جاء بالنموذج الثالث الذي أحدث به ثورة في اللسانيات".¹³

يقول خليل عمايرة: "وعلى الرغم من أن طريقة تشو مسكي تبدو أكثر إقناعا من الطريقة الأولى، وأكثر قدرة على اعطاء تحليل معقول للجمل التي يكون اللبس فيها نتيجة للتداخل بين جملتين، كتلك التي يرددها الطلاب في قاعة الدرس، جملا تحمل معنيين:

يخرج الطالب أم المعلم، وهل الطالب هو المعلم أم الطالب.

قابلت عشرين طالبا وطالبة فهل قابل المتحدث عددا مجموعة عشرين أم هو واحد وعشرون فإن هذه الطريقة لا تقدم حلا لمثل هذه الجمل وغيرها من الجمل الملتبسة، لذا فقد انتقل تشو مسكي من هذه لطريقة إلى الطريقة الثالثة في التحليل اللغوي، وهي الطريقة التي عليها، وبما سميت نظريته التوليدية التحويلية".¹⁴

القواعد التحويلية:

وترمي إلى تحليل البيئة العميقة للغة، أي الجانب العقلي لها كما ترمي إلى تحليل البنية السطحية باعتبارها الجانب المادي المحسوس للبنية العميقة ومن ثم فهي تحاول الوصول إلى عامل الحدس عند صاحب اللغة.

"إن القواعد التحويلية تعكس حدس أصحاب اللغة أفضل من غيرها من القواعد، وتولد عددا لا حصر له من الجمل وتولي اهتماما كبيرا بالمعنى أكثر مما توليه القواعد المركبية وتفك أفعال اللبس التركيبي التي استعصت على القواعد السابقة".¹⁵

والقواعد التحويلية تبنى على القواعد التوليدية المركبة المستخدمة في الطريقة السابقة مع شيء من التوسع لتشمل كل ما يمكن أن تولده الجمل النحوية.¹⁶ والخطوات هي كالآتي:¹⁷

1 - جملة مركب اسمي + مركب فعلي

2- مركب اسمي ← مفرد
← مثنى
← جمع

3. مركب اسمي مفرد ← أداة + اسم
4. مركب اسمي مثنى ← أداة + اسم + علامة المثنى
- 5- مركب اسمي جمع + أداة + اسم العلامة الجمع
- 6 - مركب فعلي ← فعل + مركب اسمي
- 7-الأداة ← ال
- 8 - اسم ← تلميذ، درس
9. فعل ← فعل مساعد + فعل
10. فعل ← راجع
- 11 فعل مساعد ← الزمن + المساعد الصيغي
- 12 - الزمن ← الحاضر
الماضي
- 13 - مساعد صيغي ← (س، سوف، قد، يجب....)

هذه المجموعة ليست كغيرها من المجموعات إذ تقدم فرصا أوسع للاختيار ذلك أنها شملت عناصر الأفراد والجمع والأزمة والأفعال المساعدة وميزتها أنها أيضا شملت البناء للمعلوم والبناء للمجهول.¹⁸

لقد توصل تشو مسكي إلى أن: أنظمة القواعد تتألف من ثلاثة أجزاء طبيعية فنظام القواعد له على مستوى بنية العبارة متوالية من قواعد من نوع س ← ع وعلى المستويات التي دون ذلك له مجموعة من القواعد المورفونيمية (الصوتية، الصرفية) التي لها الشكل الأساسي س ← ص أيضا ويربط بين هاتين المتوالتين (بنية العبارة والمورفو فونيمية) يربط بينها مجموعة من القواعد التحويلية وبذلك يكون لنظام القواعد الشكل الآتي:¹⁹

ج: الجملة

ق: س ← ص

بنية العبارة

س2 ← ص 3

بنية التحويلات

ت1

ت1

و1

ذ1

القواعد المورفوفونيمية والصوتية الصوفية

ذم

المحور الثاني: مكونات القواعد التوليدية والتحويلية

إن النحو التوليدي لأي لغة هو تلك المعرفة اللاواعية بنظامها التركيبي والدلالي والفونولوجي والذي يسمح للمتكلم بإنتاج عدد غير محدود من الجمل الصحيحة نحويا وداليا، بفضل الطاقة الترددية لقواعدها وهذا المنحنى لا يصير النحو التوليدي معياريا بل إنه يسعى لتوليد العدد اللانهائي من الجمل والتميز بينها. لطرد كل ما هو مجاني لقواعدها الضمنية.²⁰

المكون الفونولوجي: ويكمن دوره في تخصيص كل تركيب لغوي بنطق خاص، انطلاقاً من لفظ كل مورفام على حدى ومن خلال تألف هذه المورفامات، ويحتوي على مجموعة قواعد تختص بدراسة الأصوات اللغوية.²¹

- **المكون الفونولوجي:** يشتمل على مجموعة من القواعد الفونولوجية التي تقوم باشتقاق التفسير الصوتي لكل جملة، انطلاقاً من بنيتها السطحية، ثم كتابتها برموز عالمية.²²

"ويتكون من المعجم القونولوجي ومن القواعد الفونولوجية".²³

- **المكون الدلالي:** يتناول هذا المكون القضايا المتعلقة بالدلالة أو المعنى فيدرس دلالات العناصر اللغوية ويستلزم وضع مجموعة قواعد متناهية بإمكانها تحليل الجمل المحتملة واللامتناهية وتقديم التفسير الواضح الذي سيشرح كيف يستطيع متكلم اللغة أن يفهم جمل لغته.²⁴

"يقوم المكون الدلالي بتخصيص كل تركيب بمعنى شامل انطلاقاً من الدلالات الفردية المورفامات التي تؤلفه وتبعا للطريقة التي تألف بها هذه المورفيمات".²⁵

ويشتمل المكون الدلالي على المعجم اللغوي من الناحية الدلالية وعلى القواعد الإسقاطية التي تشكل قدرة المتكلم على استدلال معنى الجمل من خلال معنى المفردات.²⁶

- **المكون التركيبي:** هو المكون التوليدي الوحيد الذي يتناول البنية العميقة للجمل ويعدد عناصرها المؤلفة لها.²⁷ ويتألف من مكونين الأساسيين والتحويلي:²⁸

- **المكون الأساسي:** يحتوي المكون الأساسي على مجموعة قواعد بناء أو قواعد تكوين وعلى معجم يشتمل على المداخل المعجمية.

- **قواعد التكوين:** توفر قواعد التكوين المعلومات اللازمة لتوليد الجمل الصحيحة والمحتملة الصياغة في اللغة، وتتخذ قاعدة التكوين شكل قاعدة إعادة الكتابة أي هي تعيد كتابة رمز يشير إلى عنصر معين من عناصر الكلام برموز أخرى أو بعدة رموز، فجواز اشتغال الجملة على ركن إسنادي وعلى ركن يتمثل بقاعدة التكوين التالية:

جملة ← ركن الإسناد + ركن التكلمة

يقراً السهم بوصفه تعليمة تقضي بإعادة كتابة الرمز الواقع على اليمين " جملة " بواسطة الرمز المتتابعين " ركن الإسناد " وركن التكلمة على النسق ذاته.

بالإمكان استبدال ركن الإسناد بتتابع رموز كما في القاعدة التالية:

ركن الإسناد ← ركن فعلي + ركن اسمي + ركن اسمي + ركن حرفي

ويمكن إعادة كتابة ركن التكملة هكذا:

ركن تكملة ← $\left(\begin{array}{l} \text{ركن حرفي} \\ \text{ركن اسمي} \end{array} \right)$

ويمكن إعادة كتابة الرموز التي ترد على يسار السهم بواسطة القواعد التالية:

ركن فعلي ← زمن + فعل

ركن اسمي ← تعريف + اسم

ركن حرفي ← حرف جر + ركن اسمي ويمكن استبدال الفئات الكلامية على النحو التالي:

فعل ← (Δ)

اسم ← (Δ)

تعريف ← (Δ)

حرف جر (Δ)

حيث (Δ) عنصر مستعار بحيث إعادة كتابته هكذا:

(Δ) ← س ع

و " س ع " هي السمات المتنوعة التي بإمكان (Δ) أن تستبدل بها ولا تتعدى وظيفة العصر المستعار القيام بتعيين الموقع الكلامي الذي يتم إدخال المفردة المعجمية فيه.

المعجم:

يحتوي المعجم على مجموعة غير مرتبة من المداخل المعجمية، ويتألف كل مدخل معجمي من سمات تركيبية وفونولوجية ودلالية ويتضمن:

- مكون فرعي خاص بالفئات يشتمل على قواعد إعادة الكتابة التي تتعامل مع الفئات الكلامية (الجملة، الركن الفعلي، الاسم...)
- مكون فرعي خاص بالمفردات المعجمية ويشتمل على المعجم الذي تدرج ضمنه السمات الفونولوجية والتركيبية والدلالية والذي يلحظ تفرع الفئات وإدراج المفردات.²⁹

ب . المكون التحويلي:

يتضمن هذا المكون التحويلات التي هي عبارة عن قوانين متشعبة يبدل كل منها مشيراً ركنياً بمشير ركني آخر وتدرس العلاقات القائمة بين الجمل.³⁰ والتحويلات تخضع إلى ضوابط بعضها كلية وبعضها الآخر خاص بكل لغة.³¹

ويعرفه مصطفى غلفان بقوله: "أما المكون التحويلي فيقوم بتحويل الجمل النواة إلى جملة مفرعة عنها بسيطة أو مركبة، تحصل مثلاً على جملة الاستفهام، والنفي، والتعجب والمبني للمجهول، انطلاقاً من جملة نواة واحدة، هي الجملة الخبرية المثبتة والتحويلات هي التي تجعل الجملة البسيطة جملة مركبة بإجراء تحويلي العطف والدمج فمثلاً انطلاقاً من

جملة: "جاء الولد".

يمكن الحصول على المجموعة التالية من الجمل:

- هل جاء الولد؟ أجاز الولد؟
- هلا جاء الولد؟
- ما جاء الولد.
- جيء بالولد.³²

ويقول محمد حماسة: "قواعد تحذف بعض عناصر البنية العميقة، أو تنقلها من موقع إلى موقع، أو تحولها إلى عناصر مختلفة، أو تضيف إليها عناصر جديدة، وإحدى وظائفها الأساسية تحويل البنية العميقة المجردة الافتراضية التي تحتوي على معنى الجملة الأساسي إلى البنية السطحية الملموسة التي تجسد بناء الجملة وصيغتها النهائية. وهذه

القواعد التحويلية تختلف تفصيلاتها من لغة إلى أخرى فقد تكون الحذف أو الاستبدال أو الإضافة أو الاطالة أو إعادة الترتيب أو غير ذلك مما يناسب اللغة المدروسة وقد تكون هذه القوانين اختيارية أو إجبارية".³³

قانون إجباري: " إذا كان القانون إجبارياً فإنه لابد من تطبيقه على كل جملة في اللغة لتصبح صحيحة نحوياً، وعلى سبيل الافتراض إذا كان هناك قانون لوضع الحركات على الأسماء في اللغة العربية، فلا شك أن مثل هذا القانون سيكون إجباري لأن وضع الحركات الصحيحة أمر جوهري بالنسبة لكل جملة في اللغة العربية تحتوي على الأسماء".

قانون اختياري: إذا كان القانون اختياري فهذا يعني أنه يجوز تطبيقه جوازاً فلو افترضنا أن هناك قانوناً يحول المبني للمعلوم إلى المبني للجهول فلا شك أن مثل هذا القانون هو قانون اختياري، لأنه لا شيء يجبرنا أن نحول المعلوم إلى المجهول، وهذا التحويل ما هو إلا عمل اختياري.³⁴

. أهم القواعد التحويلية التي نظراً على الجملة هي:

1- قواعد الإبدال (إعادة الترتيب): حيث يقوم التحويل بإبدال موقع ركن كلامي على النحو التالي: أ + ب

← ب + أ هنا لم يحذف شيء ولم يضاف شيء، بل العكس الترتيب

فقط.

مثال:

. سافر يوسف إلى بيروت في السنة الماضية.

. في السنة الماضية سافر يوسف إلى بيروت.

*الجملة الثانية متحولة من الأولى بواسطة نقل ركن التكملة (في السنة الماضية) وهو يتم بصورة اختيارية، ويبقى هذا المعنى كما هو لأن تشو مسكي يتطلق من فرضية المعنى العميق.

2 قواعد التوسيع (التمدد): أ + ب ← أ + ب

*مثال:

. علمت شيئا.

. علمت أن زيدا مسافرا.

هنا جملة (أن زيدا مسافرا) هي توسيع لكلمة شيئا.

3-قواعد الجمع (الزيادة): تكون بزيادة عنصر إلى المشير الركني الذي يدخل

مجال إجراء: أ ← أ + ب.

هنا بقيت أ على حالها في الطرف الأيمن والطرف الأيسر ولكن أضفنا إليها ب

*مثال:

أكل الرجل التفاحة.

التفاحة أكلها الرجل.

هذا الجملة الثانية متحولة عن الأولى بواسطة إجراء تحويل نقل الركن الاسمي إلى موقع الابتداء حيث يترك ضميرا في موقعه الأول، فالضمير يزداد في المشير الركني المشتق.

4 - قواعد الحذف: أ + ب ← (أ Ø)

في هذه الحالة تحولت أ + ب إلى ب فقط أي أن أ حذفت.

*مثال:

قتل الرجل: منحولة من بنية عميقة هي التالية: قتل (Δ) الرجل بواسطة تحويل حذف العنصر (Δ).³⁵

يمكننا القول بأن القيمة الأساسية للنموذج التحويلي تكمن في: القدرة على تحليل الجملة الواحدة على مستويين، بنية عميقة وأخرى سطحية.

. تحلي العلاقة بينهما بكيفية واضحة دقيقة وعلمية.

. حل ظاهرة الغموض التي تتعلق بالجملة الواحدة، فيصبح لها أكثر من معنى.³⁶

المطلب الثالث: شكل القواعد التوليدية والتحويلية

تتألف القواعد التوليدية والتحويلية من ثلاث مكونات مترابطة كما ذكرنا في المطلب السابق وهذه القواعد تعمل من خلال عمل كل مكون من المكونات الثلاثة:³⁷

عمل المكون التركيبي: يقوم بتوليد مجموعة بنى تركيبية غير متناهية نيينها كآلاتي:

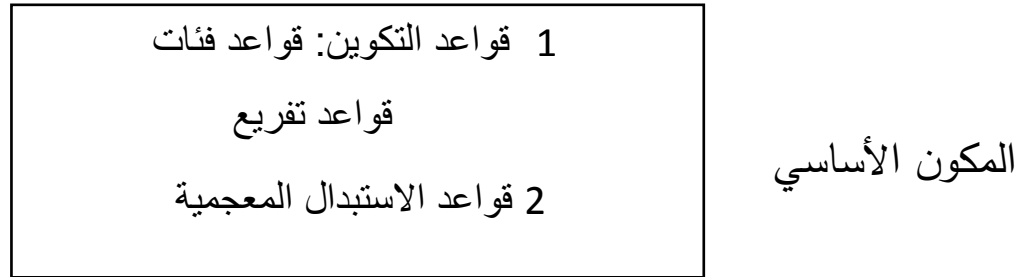
أ. تقوم قواعد التكوين بتوليد المشيرات الركنية على مرحلتين:

- في المرحلة الأولى تولد قواعد إعادة الكتابة تتابع فئات كلامية.
- في المرحلة الثانية تقوم قواعد التفريع بإعادة كتابة كل فئة من الفئات التي ولدتها قواعد إعادة الكتابة بواسطة سمات ذاتية وسياقية.

ب - تقوم قواعد استبدال المفردات المعجمية بإدراج مفردات مكونة من مركب سمات فونولوجية وتركيبية ودلالية في موقع الرموز المركبة وتسمى البنية التي تحصل عليها بعد إجراء قواعد إدراج المفردات بالبنية العميقة.

ج - تحول التحويلات التي يتضمنها المكون التحويلي، البنية العميقة إلى بنية سطحية بالإمكان تفسيرها من الناحية الفونولوجية.

عمل المكون التركيبي



البنية العميقة

المكون التحويلي

قواعد التحويل

عمل المكون الدلالي:

إن المدخلات التي يتناولها المكون الدلالي هي المشيرات الركنية التي تولدها قواعد التكوين العائدة إلى المكون التركيبي في البنية العميقة وعمله كالتالي:³⁸

1- يقرن المدخلات المعجمية كل مورفام في البنية اللغوية بدلالته وذلك على شكل مركب سمات.

2- تقوم قواعد التكرار الدلالية بتوسيع هذه السمات.

3- تصير قواعد الإسقاط الدلالية التي تتناول البنية العميقة ومعاني المدخلات المعلمة العائدة إلى مورفامات هذه البنية.

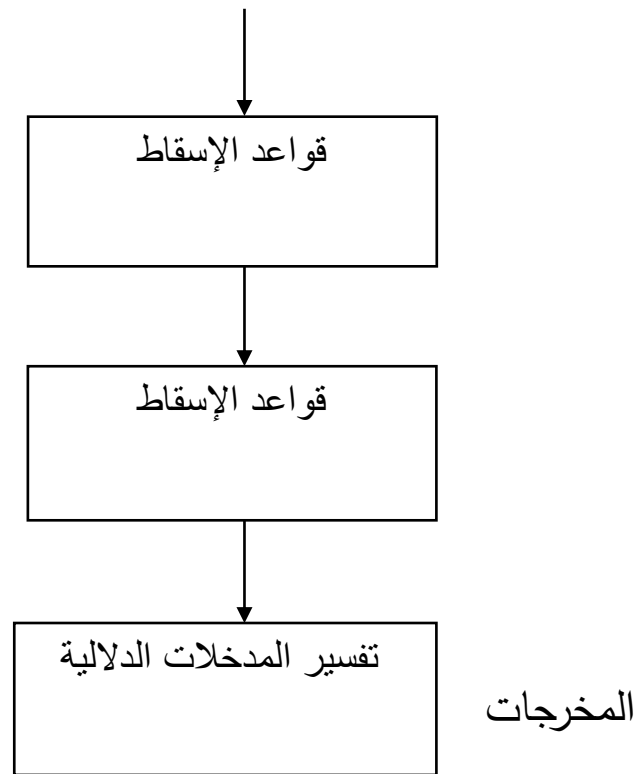
عمل المكون الدلالي

البنية السطحية

المدخلات

البنية العميقة

- إدراج معاني المداخل المعجمية
- إجراء قواعد التكرار

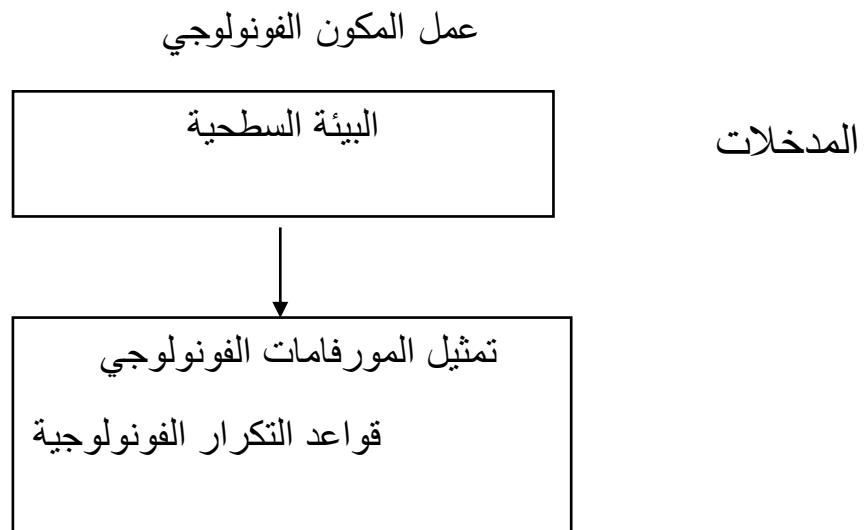


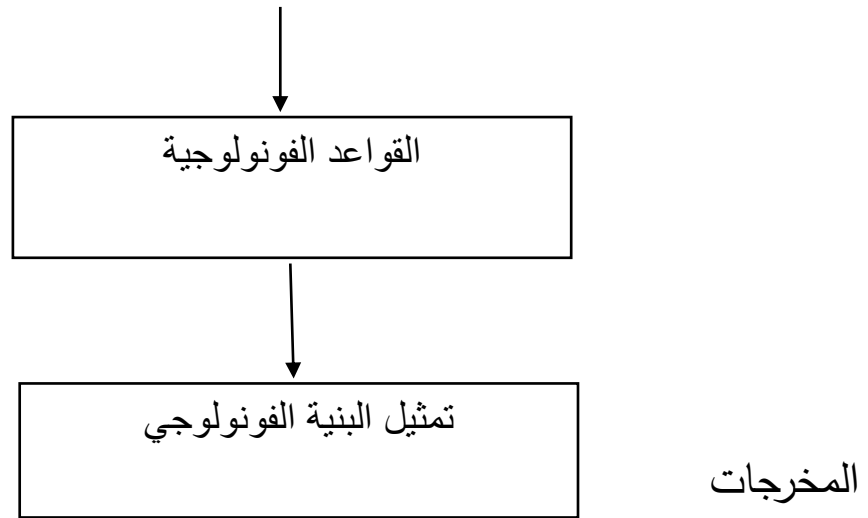
- عمل المكون الفونولوجي: يعمل المكون الفونولوجي على النحو التالي:³⁹

- يقدم المعجم السمات الفونولوجية الخاصة التي تضيف عمل المؤلفات تمثيلا فونولوجيا مناسباً.

- تقوم قواعد التكرار بضبط التمثيل الفونولوجي العائد الى هذه المؤلفات في البنية السطحية.

- تقوم القواعد الفونولوجية بتحليل التغيرات الصوتية الحاصلة من خلال تتابع السمات المونولوجية الخاصة بكل مؤلف.





الخلاصة.

بنى تشومسكي نظريته على مصطلحات أساسية أهمها :

- البنية العميقة و البنية السطحية، التوليد والتحويل.
- تميزت نظرية تشومسكي بظهور نماذج التحليل النحوي الثلاثة وهي:
- القواعد المحدودة الحالات، القواعد المركبية، القواعد التحويلية وهذه الأخيرة هي التي استقر عليها وبها سميت نظريته التوليدية التحويلية.

- أشار تشومسكي إلى أن القواعد التوليدية التحويلية تتكون من:

- مكون فونولوجي، مكون دلالي، مكون تركيب.
- المكون التركيبي هو الوحيد الذي يتناول البنية العميقة.
- بين تشومسكي القواعد التحويلية التي تطرأ على الجملة وهي:

1 - قواعد الإبدال (إعادة الترتيب)

2- قواعد التوسع (التمدد)

3 - قواعد الجمع (الزيادة)

4- قواعد الحذف.

يتبين لنا مما سبق أن المكون التركيبي يولد مجموعة غير متناهية من البنى التركيبية التي تحتوي على تمثيل دلالي يستمد من المكون الدلالي وعلى تمثيل صوتي يستمد من المكون الفونولوجي، فالمكون التركيبي يعتبر جسرا يربط بين المعنى والصوت.

الهوامش

- ¹ أحمد مومن، اللسانيات النشأة والمطر، ص 215، 216.
- ² عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، ص 128، 129.
- ³ تشو مسكي، البنى النحوية، ص 26.
- ⁴ أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور. ص 216.
- ⁵ نفسه، ص 217.
- ⁶ تشو مسكي، البنى النحوية، ص 26.
- ⁷ أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 220.
- ⁸ شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص 66.
- ⁹ ينظر أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 220.
- ¹⁰ عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، ص 132.
- ¹¹ أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، 221.
- ¹² نفسه، نفس الصفحة.
- ¹³ أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة والتطور، 222 223.
- ¹⁴ خليل عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، ص 63 ، 64.
- ¹⁵ أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور ص 223.
- ¹⁶ ينظر عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث ص 137.
- ¹⁷ أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور ص 226 227.
- ¹⁸ عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، ص 137 138.
- ¹⁹ تشومسكي ، البنى النحوية، ص 63 64.
- ²⁰ شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص 41.

- ²¹ ميشال زكريا ، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1982، ص 15.
- ²² أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ص 232.
- ²³ ميشال زكريا (النظرية اللسانية) ص 137.
- ²⁴ نفسه، ص 139.
- ²⁵ ميشال زكريا، (الجملة البسيطة)، ص 16.
- ²⁶ ينظر ميشال زكريا ، (النظرية اللسانية)، ص 140
- ²⁷ ين ميشال زكريا، (النظرية اللسانية) ص 145، (الجملة البسيطة) ، 15، 16 .
- ²⁸ ينظر ميشال زكريا، (النظرية اللسانية) ، ص 145
- ²⁹ ينظر ميشال زكريا، (النظرية اللسانية) ، ص 147
- ³⁰ نفسه، ص 152
- ³¹ ميشال زكريا (الجملة البسيطة)، ص 16
- ³² مصطفى غلفان اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي (مفاهيم وأمثلة) ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، إريد، الأردن، ط1،
- ³³ محمد حماسة عبد اللطيف، من الأنماط التحويلية في النحو العربي، ص 14، 15.
- ³⁴ د/ محمد علي الخولي، قواعد تحويلية للغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع الأردن، عمان، ط 1999، ص 25.
- ³⁵ ينظر ميشال زكريا، (النظرية اللسانية) ، ص 154 155
- ³⁶ شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص 59.
- ³⁷ ينظر ميشال زكريا، النظرية اللسانية، ص 157 158
- ³⁸ ينظر السابق، ص 159
- ³⁹ ينظر السابق ، ص 160